

بحار الأنوار

[22] فدست إليه أبياتا: قل للامير الذي يخشى بواده * مالي وللخمر أو نصر بن حجاج
إني بليت أبا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف فاطر ساجي لا تجعل الظن حقا أو تبينه * إن
السبيل سبيل الخائف الراجي ما منية قلتها عرضا بضائرة * والناس من هالك قدما ومن ناجي
إن الهوى رمية التقوى فقيده * حفطي أقر بألجام وأسراجي (1) فبكى عمر، وقال: الحمد □
الذي قيد الهوى بالتقوى. وكان لنصر أم فأتى عليه حين واشتد عليها غيبة ابنها، فتعرضت
لعمر بين الاذان والاقامة، فقعدت له على الطريق، فلما خرج يريد الصلاة هتفت به وقالت: يا
أمير المؤمنين ! لاجئينك (2) غدا بين يدي □ عزوجل، ولا خاصمك إليه، أجلس عاصما (3)
وعبد □ إلى جانبك وبينني وبين ابني الفيافي (4) والقفار المفاوز والاميال (5) ؟ !.
قال: من هذه ؟. قيل: أم نصر بن الحجاج. فقال لها: يا أم نصر ! إن عاصما وعبد □ لم
يهتف بهما العواتق من وراء الخدور. قال (6): وروى عبد □ بن يزيد (7)، قال: بينا عمر
يعس ذات ليلة إذ (8) انتهى إلى باب مجاف وامرأة تغني بشعر:

(1) جاء البيت في المصدر هكذا: إن الهوى
رعية التقوى تقيده * حتى أقر بألجام وأسراج (2) قال في القاموس 4 / 311: جئا - كدعا
ورمى - جنوا وجثيا - بضمهما -: جلس على ركبتيه أو قام على اطراف اصابعه، واجنأه غيره.
ومثله في مجمع البحرين 1 / 81. (3) في شرح النهج: بيت عاصم. (4) الفيافي: الصحاري
التي لاماء فيها، كما في القاموس 3 / 182، ومثله في الصحاح 4 / 1413. (5) في المصدر:
الجبال، بدلا من: الاميال. (6) قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج 12 / 27 بتصريف
يسير. (7) في المصدر: عبد □ بن بريدة. (8) لا توجد: إذ، في شرح النهج.